@ 108 @ (^ بما عهد عندك إننا لمهتدون (49) فلما كشفنا عنهم العذاب إذ هم ينكثون (50) ونادى فرعون فى قومه قال يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي) * .

قوله تعالى : (^ فلما كشفنا عنهم العذاب إذ هم ينكثون) أي : ينقضون العهد ، ولا يقولون بقولهم . .

قوله تعالى : (^ ونادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس لي ملك مصر) قال بعضهم : كان ملكه أربعين فرسخا في أربعين . وقال بعضهم : مسيرة أربعين يوما في أربعين يوما . .

وقوله : (^ وهذه الأنهار تجري من تحتي) أي : من تحت قصري ، وقال قتادة : بين يدي . وفي تفسيرالنقاش : أنه كان في زمان فرعون خمسة أنهار بمصر اندرست من بعد ، ولم يبق منها شيء . وفي هذا التفسير أيضا : أنه كان بمصر سبع خلج التي واحدها خليج ، واندرست من بعد ، وكان فرعون يركب من فيوم إلى دمياط والإسكندرية فلا يسير إلا تحت الأشجار ملتفة وأنهار جارية . .

وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' رأيت ليلة المعراج سدرة المنتهى وإذا يخرج من أصلها أربعة أنهار : نهران باطنان ، ونهران ظاهران قال : فسألت جبريل عن الأنهار فقال : أما الباطنان ففي الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات ' . .

وعن عبد ا بن عمرو بن العاص أنه قال : إن ا تعالى يغذي النيل بجميع الأنهار من بين المشرق والمغرب ، وذلك عند زيادته إلى أن تنتهي الزيادة منتهاها ، ثم يرجع إلى ما كان عليه . .

وقوله : (^ أفلا تبصرون) يعني : أفلا ترون . وفي بعض التفاسير : أن معنى الأنهار في هذه الآية هي الأموال ، وسماها أنهار لكثرتها وظهورها . .

وقوله : (^ تجري من تحتي) أي : أفرقها على من شئت . قالوا : وإظهار الترغيب